

لقاء في الأميركية حول تقييم العلاقة بين خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وخدمات الايدز الأثنين 1 شباط 2010

بدعوة من مدرسة رفيق الحريري للتمريض في الجامعة الأميركية في بيروت، عُقد لقاء لعرض نتائج الدراسة الوطنية حول تقييم العلاقة بين خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وخدمات المصابين بفيروس نقص المناعة البشري المكتسب (الايدز)، وذلك بحضور الدكتور مصطفى النقيب من البرنامج الوطني لمكافحة مرض الايدز، والدكتور محمد علي كنعان من وزارة الصحة، وندى نجا الأغر ممثلة لأسمى قرداحي من صندوق الأمم المتحدة للسكان، وجمانة القاضي جردى، ممثلة لوزير الشؤون الاجتماعية الدكتور سليم الصايغ. كذلك حضر عدد من الخبراء وأصحاب الشأن وممثلي الجمعيات. وقد قادت مدرسة التمريض الدراسة التي رعاها صندوق الأمم المتحدة للسكان، ووزارة الصحة اللبنانية، والبرنامج الوطني لمكافحة مرض الايدز في لبنان. وجرّت الدراسة على ثلاث مراحل. المرحلة الأولى شملت مقابلات مع أصحاب الشأن، والمرحلة الثانية شملت مراجعات لكل السياسات والأنظمة المتعلقة بخدمات الصحة الجنسية والإنجابية وخدمات المصابين بفيروس الايدز. أما في المرحلة الثالثة فأجريت مقابلات وجهية مع مشرفين وموظفين وزبائن من 28 هيئة من هيئات خدمات المصابين بفيروس الايدز و30 مركزاً من مراكز خدمات الصحة الجنسية والإنجابية. افتُتح اللقاء بكلمة ترحيب وعرض لأهداف اللقاء، ثم بكلمة لصندوق الأمم المتحدة للسكان. ثم تكلم مدير البرنامج الوطني للصحة الإنجابية في وزارة الصحة الدكتور محمد علي كنعان، وتلاه الدكتور مصطفى النقيب، مدير البرنامج الوطني لمكافحة مرض الايدز. بعد ذلك عرضت الدكتورة نهاد ضومط، الأستاذة المساعدة في مدرسة التمريض، نتائج الدراسة التي أظهرت أن عدداً قليلاً من المشرفين (39%) تكلموا عن وجود تواصل بين خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وخدمات المصابين بفيروس الايدز فيما ذكر أكثر من نصف المشرفين (52%) أن لا تواصل على مستوى الخدمات. وأبدى 98% رغبته في التدرّب على إرساء هكذا تواصل. كذلك ذكر 5.47% من موفري خدمات الصحة الجنسية والإنجابية عدم وجود تواصل مع خدمات المصابين بفيروس الايدز فيما قال 13% فقط من موفري خدمات المصابين بفيروس الايدز إن هناك تواصلاً مع خدمات الصحة الجنسية والإنجابية. بالنسبة للزبائن، فالأكثريّة (67%) أبدت رغبته في الحصول على خدمات الايدز وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية من المكان ذاته. لكن 3.41% رغبت بالحصول على هذه الخدمات من الموقر ذاته. وقد يكون سبب هذا الفارق أن موفري الخدمات هم الأقرب إليها. والأسباب هي الخوف من انتقال عدوى الايدز من مرضى آخرين، والخوف من النفور والتحيز اللذين قد يتبعان زيارة خدمات المصابين بفيروس الايدز. وقالت الدكتورة ضومط: "هذه النتائج لم تكن مفاجئة ولكننا كنا بحاجة إلى توثيق الوضع في لبنان". وقد أوصت الدراسة بإنشاء تواصل على مستوى السياسات بين خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وخدمات المصابين بفيروس الايدز، واعداد آليات لتنفيذ هذا التواصل، تشمل الكتيّبات والأدوات والارشادات. وأعربت الدكتورة ضومط عن تفاؤلها بالمستقبل قائلة: "كاختصاصي خدمات صحية وكسلطات صحية، لدينا الكثير من العمل بخصوص نوعية الخدمة المقدّمة للمصابين بفيروس الايدز وللذين هم بحاجة إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية. ويجب العمل على رفع مستوى التثقيف والوعي لدى الجمهور لتقليل خوفه من المصابين بفيروس الايدز وتحيزه ضدهم ونفوره منهم. وتلى ذلك حلقة نقاش. الجدير بالذكر أن الجامعة الأميركية في بيروت دأبت على إقامة حفلات موسيقية للتبرع لمرضى الايدز وأجرت سباقات لصالحهم كما عقدت مؤتمرات ولقاءات تناولت المشكلة، منها ورشة عمل بعنوان: "مراقبة وتقييم برامج مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) لدى الشباب" أقامتها كلية العلوم الصحية في أيلول من العام 2007. وتشارك الجامعة كل سنة في اليوم العالمي لمرض الايدز.